بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المدينة العالمية

كلية العلوم الإسلامية

قسم الدعوة وأصول الدين

مقترحات لدعوة المراهقين

(دراسة قضية او مشروع دعوي) هيكل (ج)

المقدمة لنيل درجة الماجستير في الدعوة

اسم الباحث : عبدالله محمد علي

Af903

تحت إشراف : الدكتور محمد السيد البساطي

1434 هـ/2013م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقترحات لدعوة المراهقين

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي رسول الله وعلي اله وصحبه ومن والاه واتبع هداه إلي يوم الدين وبعد– فان من أحسن الإعمال التي يتقرب بها العبد إلي ربه الدعوة إلي الله \ ومن أحسن قولا ممن دعي إلي الله عمل صالحا وقال إنني من المسلمين (1) والدعوة إلي الله تحتاج إلي الحكمة حتى تؤدي علي وجهها الصحيح ومن الحكمة في الدعوة معرفة الطريقة المناسبة التي تصلح لمخاطبة المدعوين

– والمدعون أنواع متعددة وشرائح مختلفة وثقافات متبا ينه تناول في هذا البحث شريحة المراهقين الذين بد ؤ يستقبلون الحيات ولم تستوعب عقولهم لمطالبها وتعقيداتها كما لم تحدد لهم واجبات الفرد والتزامات الجماعة تجاه ربهم أولا وتجاه مجتمعهم الذي يعيشون في وسطهم ثانيا وحقيقة تلك الالتزامات هي الآداب والواجبات وهي المفهوم الأوسع لكمة الدين فإنما بعث النبي صلي الله عليه وسلم ليتمم مكارم الأخلاق

– وبما أن فترة المراهقة تعتبر المرحلة المهمة في حيات الإنسان من حيث الفهم والاستيعاب الفكري ومن حيث الحركة والنشاط الجسمي جاء هذا البحث الذي يستهدف مساعدة

المراهقين بغية توجيه هذه الطاقات نحو المهمة التي خلق الإنسان من اجلها وهي تحقيق العبودية لله رب العالمين وعندها فقط تتحقق لهم الحياة الايجابية ويتم لهم حفظ كرامتهم الإنسانية —

1. ومن هذا المفهوم نتبع أهمية البحث في هذا الموضوع وهو عبارة عن جملة من مقترحات وفق منهجية بحثية وصفية تحليلية تتوخي في الاستدلال إيراد النصوص

القرءانية والأحاديث النبوية والمأثورات عن السلف والإشارة الي مصادرها وقد تم تقسم البحث الي مقدمة وفصول ومباحث ومطالب وخاتمة وفهارس

2. وقد تضمنت موضوعات البحث ثلاثة فصول وتسعة مباحث ومطلبان فكانت علي هذا النحو>

موضوعات البحث

الفصل الأول المراهقة > تعريفها- خصائصها - مراحلها- مشاكلها - وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول التعريف >

المراهقة لغوياً :جاء في القاموس مختار الصحاح (مادة رَهَقَ) أن المراهقة بمعناها اللغوي تفيد :الاقتراب من الحلم . يقال رهق إذ غشي أو لحق أو دنا . فراهق كقارب وشارف.فالمراهق إذا هو الفتى الذي يدنوا من الحلم ومن اكتمال الرشد.

المراهقة اصطلاحا:

المراهقة هي انتهاء مرحلة الطفولة وبدء مرحلة النضج - ففي هذه المرحلة ينمو جسمياً وعقلياً انفعالياً واجتماعياً، ولعل أفضل ما توصف به هذه المرحلة بأنها مرحلة يحن فيها المراهق إلى الطفولة تارة، ويتطلع إلى الرجولة والنضج تارة أخرى.* فإذا كان البلوغ الجنسي هو بداية مرحلة المراهقة، فإن هناك فروقاَ فردية كبيرة في توقيت حدوثه ويتوقف البلوغ على عوامل مثل الاستعداد الوراثي، ونمط البنية الجسدية ومستوى الصحة العامة ونوع التغذية، وقد تكون حسب الأنماط السكنية (ريفي، حضري، بدوي،ساحلي، مناطق حارة، مناطق باردة). اصطلاح المراهقة في علم النفس يعني : الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي ، ولكنه ليس النضج نفسه، لأنه في مرحلة المراهقة يبدأ الفرد في

النضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 9 سنوات .

مرحلة المراهقة :

المراهقة تشير إلى تلك الفترة التي تبدأ من البلوغ الجنسي حتى الوصول إلى النضج وهكذا يعرفها سانفورد :

فالمراهقة إذن تشير إلى فترة طويلة من الزمن ، وليس لمجرد حالة عارضة زائلة في حياة الإنسان فالمراهقة مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرجولة ، وعلى كل حال يجب فهم هذه المرحلة على أنها مجموعة من التغيرات التي تحدث في نمو الفرد الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، ومجموعة مختلفة من مظاهر النمو التي لا تصل كلها إلى حالة النضج في وقت واحد وهكذا يعرفها " انجلسن " فهي مرحلة الانتقال التي يصبح فيها المراهق رجلاً ، وتصبح الفتاة المراهقة امرأة، ويحدث فيها كثير من التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية والتغيرات العقلية والجسمية .

ويحدث هذا النمو في أوقات مختلفة في الوظائف المختلفة. ولذلك فإن حدودها لا يمكن إلا أن تكون حدوداً وضعية أو متعارفاً عليها تقليدياً بين علماء النفس ، وهذه الحدود هي : من 12 – 21 سنة بالنسبة للولد الذكر ، ومن 13 – 22 سنة بالنسبة للفتاة المراهقة .

وواضح من هذا أنها تمتد لتشمل أكثر من أحد عشر عاماً من عمر الفرد. ووصول الفرد إلى النضج الجنسي لا يعني بالضرورة أن يصل الفرد إلى النضج في الوظائف الأخرى ، كالنضج العقلي مثلاً ، فعلى الفرد أن يتعلم الكثير حتى يصبح راشداً ناضجاً، ولذلك تعرف المراهقة بأنها: الانتقال من الطفولة إلى الرشد .

الفرق بين مفهوم المراهقة ومفهوم البلوغ :

ينبغي علينا أن نميز بين المراهقة وبين البلوغ الجنس .

البلوغ: يعني بلوغ المراهق القدرة على الإنسال، أي اكتمال الوظائف الجنسية عنده، وذلك بنمو الغدد الجنسية عند الفتى والفتاة، وقدرتها على أداء وظيفتها.

أما المراهقة: فتشير إلى التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي. وعلى ذلك فالبلوغ إن هو إلا جانب واحد من جوانب المراهقة، كما أنه من الناحية الزمنية يسبقها، فهو أول دلائل دخول الطفل مرحلة المراهقة.

والمراهقة ممتدة من سن 9 سنوات إلى 21 سنة، ويقسمون العلماء هذه الفترة إلى ثلاث مراحل المراهقة المبكرة، والمتوسطة، ثم مرحلة المراهقة المتأخرة، التي ينتقل بعدها مباشرة إلى مرحلة الرشد والكبر. فالنمو والتغيرات التي تطرأ عليه تحدث على مدى زمن طويل. ومن هنا كانت صعوبات تعريف مرحلة المراهقة، فهي التي تلي مرحلة الطفولة المتأخرة، والتي ينتقل الطفل خلالها من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة الرشد . ومراحل الانتقال في حياة الفرد دائماً مراحل حرجة في حياة الفرد والجماعة، كما أنها مرحلة تغير سريع ومتلاحق، ودائماً يصاب الإنسان بالتوتر والقلق في الفترات التي يتعرض فيها للتغيير.

تستخدم كلمة المراهقة والبلوغ على أنهما مترادفان، إلا أن ثمة اختلاف في معنى اللفظتين: فكلمة مراهقة تطلق على مرحلة عمرية كاملة تبدأ مع البلوغ وتستمر في مرحلة النضج الاجتماعي الكامل، أي مابين السنة الثانية عشرة من العمر والحاد والعشرين، أما كلمة البلوغ فإنها تعني اكتمال النضج في الغدد الجنسية .

المبحث الثاني علامات المرهقة وخصائصها :

بوجه عام تطرأ ثلاث علامات أو تحولات بيولوجية على المراهق، إشارة لبداية هذه المرحلة عنده، وهي:

1 – النمو الجسدي: حيث تظهر قفزة سريعة في النمو، طولاً ووزناً، تختلف بين الذكور والإناث، فتبدو الفتاة أطول وأثقل من الشاب خلال مرحلة المراهقة الأولى، وعند الذكور يتسع الكتفان بالنسبة إلى الوركين، وعند الإناث يتسع الوركان بالنسبة للكتفين والخصر، وعند الذكور تكون الساقان طويلتين بالنسبة لبقية الجسد، وتنمو العضلات.

2– النضوج الجنسي: يتحدد النضوج الجنسي عند الإناث بظهور الدورة الشهرية، ولكنه لا يعني بالضرورة ظهور الخصائص الجنسية الثانوية (مثل: نمو الثديين وظهور الشعر تحت الإبطين وعلى الأعضاء التناسلية)، أما عند الذكور، فالعلامة الأولى للنضوج الجنسي هي زيادة حجم الخصيتين، وظهور الشعر حول الأعضاء التناسلية لاحقاً، مع زيادة في حجم العضو التناسلي، وفي حين تظهر الدورة الشهرية عند الإناث في حدود العام الثالث عشر، يحصل القذف المنوي الأول عند الذكور في العام الخامس عشر تقريباً.

3– التغير النفسي: إن للتحولات الهرمونية والتغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة تأثيراً قوياً على الصورة الذاتية والمزاج والعلاقات الاجتماعية، فظهور الدورة الشهرية عند الإناث، يمكن أن يكون لها ردة فعل معقدة، تكون عبارة عن مزيج من الشعور بالمفاجأة والخوف والانزعاج، بل والابتهاج أحياناً، وذات الأمر قد يحدث عند الذكور عند حدوث القذف المنوي الأول، أي: مزيج من المشاعر السلبية والإيجابية. ولكن المهم هنا، أن أكثرية الذكور يكون لديهم علم بالأمر قبل حدوثه، في حين أن معظم الإناث يتكلن على أمهاتهن للحصول على المعلومات أو يبحثن عنها في المصادر والمراجع المتوافرة.

فمن الخصائص العامة لمرحلة المراهقة > النمو الواضح نحو النضج في كافة المظاهر والجوانب الشخصية.

* التقدم نحو النضج العقلي،والتأمل – والتقليد – والنضج الاجتماعي.– التأكيد المفرط للذات الفردية – الاستغراق في الصداقات–

المبحث الثالث مراحل المراهقة

يتجه البعض إلى التوسع في تحديد مرحلة المراهقة ويرون أنها تضم الفترة التي تسبق البلوغ ويحددوها بين (10–12) سنة ومنهم من يحصرها مابين (13–19) سنة، وهناك من قسمها إلى مرحلة ما قبل المراهقة من(10– 12) أو (13) سنة ،والمراهقة المبكرة من (16.13) سنة، والمراهقة المتأخرة من (18. 21) سنة، وهناك من قسمها إلى:

. المراهقة المبكرة :

وهي من (16.13) سنة يحدث خلالها انفجار في النمو الجسدي واستيقاظ للقدرات العقلية وهي مرحلة يحدث خلالها انفجار في النمو الجسدي واستيقاظ للقدرات العقلية كالقدرة الميكانيكية واللغوية، تمتد منذ بدء النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حتى بعد بلوغ سنة تقريبا عند استقرار التغيرات البيولوجية عند الفرد

. المراهقة الوسطى :

وهي من (18.16) سنة، وهي أقرب إلى المراهقة المبكرة منها إلى المراهقة المستقلة ،تمتاز هذه المرحلة بشعور المراهق خلالها بالهدوء والسكينة، وبالاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم وضوح وبزيادة القدرة على التوافق، وبرغبة المراهق في شتى اتجاهات قائمة على فلسفة "أن يعيش المرء وأن يترك غيره يعيش" ،وتتوفر لدى المراهق طاقة هائلة وقدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، وعلى إيجاد نوع من التوازن مع العالم

الخارجي.

ومن أهم سمات هذه المرحلة تميزها بتطور النمو الاجتماعي بشكل ملفت للانتباه ،وتبدوا غالباً في المظاهر التالية –

. شعور المراهق بالمسؤولية الاجتماعية ،الميل إلى مساعدة الآخرين.

. اختيار الأصدقاء من بين الأفراد الذين يميل المراهق إلى إقامة روابط معهم.

. المراهقة المتأخرة

وهي من (21.18) سنة ، تكتمل فيها مظاهر النمو التي تمكن المراهق من أن يصبح عضواً في جماعة الراشدين،

وتمتاز هذه المرحلة بتبلور اتجاهاته الاجتماعية وميوله المهنية والعلمية، وهي مرحلة اتخاذ القرارات، والاستقلالية وبوضوح الهوية والالتزام، وهي مرحلة النمو الخلقي ومراعات القواعد السلوكية، – يتعرض المراهق في هذه المرحلة لمشكلات تختلف في حدتها وتنوعها عن المراحل السابقة، وتزداد فيها المخاوف من عدم تحقيق الأماني، ويحاول أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، وأن يتعود على ضبط النفس والبعد عن العزلة بالانطواء تحت لواء الجماعة وبالجملة فان المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية ،بعد أن أصبحت الأهداف واضحة، وبعد أن انتهى المراهق من الإجابة من التساؤلات المتعددة التي كانت تشغل باله في المراحل السابقة، مثل "من أن؟ " ، "من أكون؟ " ،"إلى أين أسير؟ " ،" وما هدفي؟" ،"وكيف سأصبح؟ ..

– المبحث الرابع مشكلات المراهقة يقول الدكتور عبد الرحمن العيسوي: "إن المراهقة تختلف من فرد إلى آخر، ومن بيئة جغرافية إلى أخرى، ومن سلالة إلى أخرى، كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق، فهي في المجتمع البدائي تختلف عنها

في المجتمع المتحضر، وكذلك تختلف في مجتمع المدينة عنها في المجتمع الريفي، كما تختلف من المجتمع المتزمت الذي يفرض كثيراً من القيود والأغلال على نشاط المراهق، عنها في المجتمع الحر الذي يتيح للمراهق فرص العمل والنشاط، وفرص إشباع الحاجات والدوافع المختلفة.

كذلك فإن مرحلة المراهقة ليست مستقلة بذاتها استقلالاً تاماً، وإنما هي تتأثر بما مر به الطفل من خبرات في المرحلة السابقة، والنمو عملية مستمرة ومتصلة".

ولأن النمو الجنسي الذي يحدث في المراهقة ليس من شأنه أن يؤدي بالضرورة إلى حدوث أزمات للمراهقين، فقد دلت التجارب على أن النظم الاجتماعية الحديثة التي يعيش فيها المراهق هي المسؤولة عن حدوث أزمة المراهقة، فمشاكل المراهقة في المجتمعات الغربية أكثر بكثير من نظيرتها في المجتمعات العربية والإسلامية، وهناك أشكال مختلفة للمراهقة، منها:

1- مراهقة سوية خالية من المشكلات والصعوبات.

2- مراهقة انسحابية، حيث ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة، ومن مجتمع الأقران، ويفضل الانعزال والانفراد بنفسه، حيث يتأمل ذاته ومشكلاته.

3- مراهقة عدوانية، حيث يتسم سلوك المراهق فيها بالعدوان على نفسه وعلى غيره من الناس والأشياء

* أبرز المشكلات والتحديات السلوكية في حياة المراهقين:

1- الصراع الداخلي: حيث يعاني المراهق من جود عدة صراعات داخلية، ومنها: الصراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها، والصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثة، والصراع بين طموحات المراهق الزائدة وبين تقصيره الواضح في التزاماته، الصراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد الاجتماعية، -

الصراع الديني بين ما تعلمه من شعائر ومبادئ ومسلمات وهو صغير وبين تفكيره الناقد الجديد وفلسفته الخاصة للحياة، والصراع الثقافي بين جيله الذي يعيش فيه بما له من آراء

وأفكار والجيل السابق

2– **الاغتراب والتمرد**: فالمراهق يشكو من أن ولي أمره لا يفهمه، ولذلك يحاول الانسلاخ عن رغبات أولياء الأمور كوسيلة لإثبات الذات وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل؛ لأنه يعد أي توجيه استخفاف بقدراته العقلية التي أصبحت موازية جوهرياً لقدرات الراشد، وبالتالي تظهر لديه سلوكيات التمرد والمكابرة والعناد والتعصب >

الخجل والانطواء: نتيجة التدليل الزائد هي الاعتماد الكلي علي الآخرين بينما طبيعة المرحلة تتطلب منه أن يستقل برأيه ويعتمد على نفسه، فتزداد حدة الصراع لديه، ويلجأ إلى الانسحاب من العالم الاجتماعي والانطواء والخجل.

السلوك المزعج: والذي يسببه رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة،

– العصبية وحدة الطباع: فالمراهق يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد، ويكون متوتراً بشكل يسبب إزعاجاً كبيراً للمحيطين به"

الفصل الثاني مقدمات ضرورية في دعوة المراهقين وفيه ثلاثة مباحث ومطلب واحد

المبحث الاول معرفة المؤثرات العامة لدي المراهقين

المؤثرات الأساسية هي التي كانت ولا تزال تتحكم في التغذية العقلية للناشئين والمراهقين إلا ان مكونات البيئة لها تا ثيرها الواضح في تحديد وجهة المراهق ولعل قوله صلي الله عليه وسلم> فابواه يهودانه او ينصرانه يشير الي ذالك التاثير سواء كانت المؤثرات التقليدية كالاسرة – المسجد– السكن – المدرسة – ثقافة الشارع –الوضعية السياسية للبلد– مستوي

المعيشية اوالمؤثرات الحديثة كالتلزفيون والكامبيوترواطباق الاستقبال والاقراص والمحمول والعاب الفيديو –هذه المؤثرات الاساسية التي هي التي كانت ولاتزال تتحكم في التغذية العقلية للناشئين والمراهقين وكان لها الدور البارز في التأثير علي المراهقين الا ان التطورالتقني في الحياة العامة حول الدور المؤثر والكبير في التربية الآن من المؤثرات القديمة الأساسية، إلى مؤثرات جديدة معاصرة، تتجاوز حدود البيئة المحلية، إلى بيئة ليس لهاهوية محددة ، ولا ضوابط واضحة تحكمها، وصار لها الكلمة الأولى في تحديد أخلاق الأجيال وثقافتها، وفي تكوين نوعية الصداقات فيما بينها – هذه المؤثرات هي التلفزيون، وأطباق الاستقبال، والكمبيوتر، والإنترنت، والمحمول، وألعاب الفيديو جيم وغيرها. والخطير في المؤثرات الحديثة هو حجم التأثير الكبير والعميق وسرعة التغيير الذي تحدثه تلك الوسائل المعاصرة في مستوى التدين والثقافة والسلوك والمفهومات والذوق العام – حتى يكاد يفقد دور المؤثرات التقليدية في العملية التربية برمتهاسواء كانت مؤثرات البيئة المحلية كالأسرة والمدرسة وثقافة الشارع وتلك التي تجاوزت حد ود البيئة المحلية كالتلفزيون والكمبيوتر وإطباق الاستقبال والمحمول والعاب التلفيزيون لها دورها الواضح في تحديد أخلاقيات الأجيال وثقافتها وفي تحديد نوعية الصداقات فيما بينها

مطلب التعامل المناسب مع تلك الوسائل

في تقدير الباحث التصرف المناسب ليس إلغاء المؤثرات القديمة ولا منع المؤثرات الحديثة ولكن التصرف المناسب هوتنشيط وتفعيل دور المؤثرات القديمة وتطويع وتوجيه المؤثرات الحديثة لتتكامل فيما بينها في تشكيل عوامل تربوية إيجابية في بناء الأجيال، لأنها مجرد آلات وليس الشر أو الفساد حالاً أو وصفاً ملازماً لها لا تنفك عنه،

خصوصاً مع تطور التقنية التي تتيح قدراً أكبر من التحكم في تلك الأجهزة على المستوى

الفردي، ومع ظهور الإيجابيات التي تتيحها تلك الوسائل ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، وكثرة المضمون النافع لها- ومع ظهور الإيجابيات التي تتيحها تلك الوسائل ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، وكثرة المضمون النافع الذي يعرض في تلك الوسائل وتنوعه. خاصة بعد تطور تقنيات التحكم وظهور القنوات والمواقع الإسلامية، ونمو الإنتاج الثقافي والترفيهي الإسلامي نوعاً ما، هو دعم الدعوة إلى التعامل الصحيح مع تلك الوسائل، والتمييز بين خيرها وشرها، ووجوب اتخاذ الإجراءات التي تمنع أو تحد من مفاسدها، على مستوى المجتمع أو مستوى الأفراد، ومن ثم ينبغي أن تتوجه الجهود التربوية والدراسات نحو البحث في آثار هذه العوامل الحديثة، والوقوف على سلبياتها وإيجابياتها، والعمل على تقديم التصورات والأفكار القائمة على أسس إسلامية أصيلة، والتي تتيح لنا الاستفادة منها تربوياً وحماية أجيالنا من آثارها السلبية، حتى نتمكن من تحويلها من مؤثرات سلبية إلى مؤثرات تربوية نافعة، والسيطرة على أثرها التربوي خاصة في فئة المراهقين –

المبحث الثاني– المتطلبات والحاجيات

مرحلة المراهقة مرحلة لها خصائصها عن الفواصل العمرية الاخري لذالك تتطلب وضع الاعتبار لمطالبها الخاصة فلابد من الإلمام بقدر معقول من تلك المطالب وهي كثيرة ومتنوعة منها

* **الحاجة إلى معرفة أمورا لدين**:وهي تأتي في مقدمة الحاجيات التي تستشعرها الفطرة البشرية السليمة وتستلهم منها التوجيهات والإرشادات التي تثق بها وتأنس إليها الفطرة البشرية الأصلية باعتبارها الفطرة التي فطر الناس عليها – ذالك الدين القيم – فعندما /يتواكب نمو الوازع الديني مع النمو العقلي والجسمي يكون له الأثر الايجابي في النمو النفسي والصحة النفسية للمراهقين لان الإيمان يؤدي إلى الأمان. والراحة.ولعنا نستشف تلك اللمسات التربوية في بنود ومقررات الجلسة التي ضمت حبر الأمة ابن عباس رضي الله عنه مع نبي

الهدي نبيانا محمد صلي الله عليه وسلم عن أبي العباس عبد الله بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ:" يَا غُلاَمُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ أحفظ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلْ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الأمة لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتْ الْأَقْلاَمُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ" رواه الترمذي ، وأحمد ،(1)

* **الحاجة إلى القدوة:** إن القدوة الحسنة والتمثل بالنماذج الناجحة ،لها دور كبير في اكتساب المراهق القيم والمثل التي تعينه على تكوين نسقه القيمي كما توجه سلوكه، وتحدد له أهدافه التي يرجوا تحقيقها.- وهذا هو التوجيه الرباني الذي جاء في قوله تعالي (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله - قال ابن كثير هذه الآية الكريمة أصل كبير في التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله وأحواله ؛ ولهذا أمر الناس بالتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب ، في صبره ومصا برته ومرابطته ومجاهدته وانتظاره الفرج من ربه ، عز وجل ، صلوات الله وسلامه عليه دائما إلى يوم الدين؛ ولهذا قال تعالى للذين تقلقوا وتضجروا وتزلزلوا واضطربوا في أمرهم يوم الأحزاب : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) أي : هلا اقتديتم به وتأسيتم بشمائله) .

* ومن النماذج الحية التي تشكل قدوة مثالية لحيات المراهقين من سيرة سلفنا الصالح سيرة عمر ابن عبد العزيز تجسد النموذج الأمثل للشخصية الطموحة ذات الهمة العالية فهو شخصية تحمل صفات العالم العامل بعلمه والعابد المخلص في عمله والإمام العادل في

---

(1) واورده الألباني في صحيح الجامع برقم (7957) .

حكمه والراعي المهتم برعيته -وهذه نماذج من حياته ففي علو الهمة روي عن دكين

الراجز قال: (أتيت عمر بن عبد العزيز بعد ما استخلف أستنجز منه وعدا كان وعدنيه وهو والي المدينة، فقال لي: يا دكين، إن لي نفسا توّاقة، لم تزل تتوق إلى الإمارة، فلما نلتها تاقت إلى الخلافة، فلما نلتها تاقت إلى الجنة) وعن الصدق قال – روى ابن عيينة عن رجل : قال عمر بن عبد العزيز : ما كذبت منذ علمت أن الكذب يضر أهله

وعن علمه . فقد روى الثوري ، عن عمرو بن ميمون قال : كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة .

وعن عدله وأهم أعماله في إصلاح الدولة – يروي أهل السير انه

بدأ بنفسه فجردها من كل نعيم زائل، وأعاد الأراضي والأموال التي وهبت له ولزوجته وأولاده إلى بيت مال المسلمين، وطلب من بني أمية إرجاع ما أخذوه من بيت مال المسلمين بدون وجه حق.

عزل الولاة الظالمين، وعين بدلا منهم ولاة عرفوا بالتقوى والصلاح وحسن السيرة.

أسقط الجزية عمن أسلم من أهل البلدان المفتوحة، فكتب أحد عماله أن هذا يضر بخزينة الدولة فقال له عمر: "ارفع الجزية عمن أسلم فإن الله بعث محمداً هادياً ولم يبعثه جابياً".

اهتم بالنواحي الاقتصادية كإصلاح كثير من الأراضي الزراعية، إقراض المزارعين، حفر الأبار، شق الطرق، وتوحيد المكاييل والموازين في جميع أنحاء الدولة الأموية.

فتح باب الحوار مع الخوارج واستمالهم بالحجة، فغلبهم بأخلاقه وعلمه، وانصاع كثير منهم للحق.

إهتم بالناحية العلمية، فشجع الناس على حفظ القرأن الكريم، وأمر بتدوين الحديث النبوي وجمعه.

أمر بعودة الجيش المحاصر للقسطنطينية، رأفة بالجند الذين تعرضوا للجوع، والبرد، والطاعون. ، وهنا صورة رائعة من عدل عمر بن عبد العزيز

بينما عمر بن عبد العزيز يطوف ذات يوم في أسواق " حمص " ليتفقد الباعة ويتعرَّف على الأسعار، إذ قام إليه رجلٌ عليه بُرْدان أحمران قطريان وقال:

يا أمير المؤمنين..

لقد سمعت أنك أمرت من كان مظلومًا أن يأتيك .

فقال: نعم .

فقال: وها قد أتاك رجلٌ مظلومٌ بعيدُ الدَّار .

فقال عمر: وأين أهلك ؟

فقال الرجل: في "عدن "

فقال عُمر: والله، إن مكانك من مكان عمر لبعيد .

ثم نزل عن دابّته، ووقف أمامه وقال : ما ظلامتُك ؟

فقال: ضيعةٌ لي وثب عليها رجلٌ ممن يلوذون بك وانتزعها مني .

فكتب عمر كتابًا إلى "عروة بن محمد " واليه على "عدن" يقول فيه: أمَّا بعد: فإذا جاءك كتابي هذا فاسمع بيِّنة حامله، فإن ثبت له حقٌّ، فادفع إليه حقَّهُ .

ثم ختم الكتاب وناوله للرجل .

فلما هم الرجل بالانصراف قال له عمر: على رسلك.. إنك قد أتيتنا من بلدٍ بعيدٍ .. ولا ريب في أنك استنفدت في رحلتك هذه زادًا كثيرًا ..

وأخلقت ثيابًا جديدة .

ولعلَّه نفقت لك دابةٌ.

ثم حسب ذلك كله، فبلغ أحد عشر دينارًا، فدفعها إليه وقال: أشع ذلك في الناس حتى لا يتثاقل مظلومٌ عن رفع ظُلامتِهِ بعد اليوم مهما كان بعيد الدَّار فحيات عمر ابن عبد العزيز تمثل نموذجا للفترة التي عم فيها العدل والرخاء أرجاء البلاد الإسلامية حتى أن الرجل كان ليخرج الزكاة من أمواله فيبحث عن الفقراء فلا يجد من في حاجة إليها. كان عمر قد جمع جماعة من الفقهاء والعلماء وقال لهم: "إني قد دعوتكم لأمر هذه المظالم التي في أيدي أهل بيتي، فما ترون فيها؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين : إن ذلك أمرًا كان في غير ولايتك، وإن وزر هذه المظالم على من غصبها"، فلم يرتح عمر إلى قولهم وأخذ بقول جماعة آخرين منهم ابنه عبد الملك الذي قال له: أرى أن تردها إلى أصحابها ما دمت قد عرفت أمرها، وإنك إن لم تفعل كنت شريكا للذين أخذوها ظلما. فاستراح عمر لهذا الرأي وقام يرد المظالم إلى أهلها.وعن عطاء بن أبي رباح قال: حدثتني فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز: أنها دخلت عليه فإذا هو في مصلاه، سائلة دموعه، فقالت: يا أمير المؤمنين، ألشئ حدث؟ قال: يا فاطمة إني تقلدت أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلّم فتفكرت في الفقير الجائع، والمريض الضائع، والعاري المجهود، والمظلوم المقهور، والغريب المأسور، وذي العيال في اقطار الأرض، فعلمت أن ربي سيسألني عنهم، وأن خصمي دونهم محمد صلى الله عليه وسلم، فخشيت أن لا تثبت لي حجة عن خصومته، فرحمت نفسي فبكيت.

كذالك سيرة الإمام احمد ابن حنبل وثباته عند المحن مماهله ليقلب بإمام آهل السنة كثر القيل و القال في تلك الفترة، فقد انتشرت الفتنة. و قد أمر المأمون حينها رئيس شرطته بسؤال العلماء عن أمر خلق القرآن، حتى يرى (في نظره) مدى صلاحهم و إتباعهم لأمره. أرسل المأمون رئيس شرطته اسحاق ابن ابراهيم ليسأل الإمام أحمد عن رأيه في أمر القرآن، فقال له:

-"ما تقول في القرآن؟"

فأجاب الإمام أحمد:

-"هو كلام الله"

فسأله:

-"امخلوق هو؟"

فقال:

-"هو كلام الله"

فسأله:

-"و ما رأيك في كلام الخليفة في ان الله ليس كمثله شئ في وجه من الوجوه، و معنى من المعاني، ما قولك فيه؟"

قال:

-"أقول، ليس كمثله شئ، و هو السميع البصير"

و كما هو واضح من كلام الإمام أحمد، فإن الله خالق كل شئ، و لا يشبهه شئ، و لكن يجب تثبيت ما وصف الله به نفسه. "فله الأسماء الحسنى" (الاسراء: 110)

أصر المأمون على رأي خلق القرآن، و ان القرآن ليس كلام الله. فحاول إستخدام اللين مع العلماء، فأجزل في عطائه لهم و أغدق عليهم بما يحتاجونه و ذلك حتى يثنيهم عن رأيهم. ثم تغيرت لهجة خطابه معهم إلى تهديد، و طعنهم في دينهم و اتهمهم بالشرك. حتى الفئة الثالثة والتي أخذت رأياً متوسطا وصلها التهديد، حتى أن الخليفة المأمون هدد بإستخدام السيف إن لم يرجعوا عن أمر معارضتهم لأمر خلق القرآن. أمر المأمون أن يتم سؤال كل العلماء في كل الولايات عن أمر خلق القرآن، فمن لم يوافق الخليفة الأمر، فأن سجون العراق ستستقبله. و بدأت حملة الاستجواب و حُمل العلماء الى سجون سامراء.

في بداية الأمر، كان عدد العلماء الرافضون للإقرار بخلق القرآن في بغداد حوالى 26 عالم، إلا أن هذا العدد تناقص حتى وصل إلى عالمين إثنين فقط، أحمد بن حنبل و محمد بن نوح، و الذي تتلمذ على يد الإمام أحمد. ضاق المأمون لصلابة موقف الإمام أحمد و تلميذه الشاب، و بات يحدثهم عن طريق رسله و رئيس شرطته، و لكن موقف العالم الجليل كان واضحا، فلم يُبَطن كلامه، و لم يتعذر بأعذار واهية لإرضاء المأمون. وبذكر سير وقصص ومواقف هذه نماذج التي تشكل القدوة الحسنة في العدل والثبات علي الحق والدفاع عن عقيدة أهل السنة والجماعة يمك ان تبرز امام المراهقين القدوة المثالية التي يقتدون بها ويرفعوا رؤسهم امام العالم بانهم بانهم ينتمون لتاريخ مشرف ومنهج تربوي واضح المعالم والاهداف

الحاجة إلى المعرفة وحب الاستطلاع

فلا يطمئن إلا للمعلومات المقنعة التي تعتمد علي براهين معتبرة وتتناسب مع القدرات العقلية للمرحلة العمرية حيث يزداد لدي المراهقين التركيز والفهم للعلاقات القائمة بين العناصر المختلفة الموضوعات المتعددة والأشياء المتنوعة

الحاجة إلى الموجهات لتهذيب الذات

ذلك أن التغير الذي يطرأ على عادات المراهق وقيمه واتجاهاته الاجتماعية يضعه في حاجة إلي معرفة السلوك المقبول في التعاملات وأصبح في حاجة إلى التقبل الاجتماعي واحترام الآخرين له وثقتهم به، ،فيميل إلي حشد الشلليا ت وخلق الصداقات الجديدة والاعتزاز بالشخصية ويتمثل ذلك في الاهتمام بالمظهر والملبس وارتداء الألوان الملفتة للنظر ومسايرة أحدث خطوط الموضة، كما يتسم سلوك المراهق غالبا في هذه المرحلة بالاستعراضية والرغبة في جذب الاهتمام.

المبحث الثالث -تشخيص المواهب الايجابية

عادة في هذه المرحلة من العمر تتوفر لدي المراهقين مواهب وقدرات تشكل في مجملها مظاهر ايجابية لاانه وبهذه الميزات التي يتمتع بها يشكل طرفا مهما في وضع الخطة المناسبة للحيات الايجابية وأنه وبماله من فهم وذكاء وغيرة يمتلك القدرة لتحديد مستقبله – فانه يتمتع في هذه المرحلة بقدرات عقلية ونشاط اجتماعي فريد لان النمو العقلي في فترة المراهقة يأخذ في البلورة والتركيز حول نوع معين من النشاط فيتجه المراهق نحو الدراسة العلمية أو الأدبية بدلاً من تنوع نشاطه، وتشتت افكاره واختلاف اهتماماته وكذالك تنمو قدرة المراهق على الانتباه والتذكر، وفي هذه المرحلة أيضا يصبح خيال المراهق خيالا مجردا أي مبنيا على أساس استخدام الصور الذهنية علي المعاني المجردة –وتتلخص ميزات مرحلة المراهقة في الاتي

– الصفاء الذهني الذي يكسبه القدرة علي الفهم والاستيعاب والتمييز بين الأشياء

– الحيوية والنشا ط الجسمي الذي يمكنه من التنفيذ السريع لمخططاته

– الطموح الشخصي الذي يفتح إمامه الأمل والخيال الواسع ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

– الإحساس بالحو جة إلي التوجيه حب الاطلاع والرغبة في معرفة حقائق الأمور–

– الاستعداد النفسي والبدني للبذل والعطاء ومساعدة الآخرين لكسب ودهم وإظهار مقدرا ته أمامهم

– الشعور بعزة النفس التي ترفض أي نوع من التسلط والوصاية من قبل الآخرين–

– العاطفة الجياشة التي تتفاعل مع كل خطاب يوجه إلي الضمير والوجدان –

فعندما يتم تشخيص هذه المواهب ينبغي أن تتغير نبرة الخطاب ونمط المعاملة ليصبح أسلوبا

يشعر منه المراهق بقيمته كانسان سوي بلغ أو قارب سن الرشد له مكانته في المجتمع

((وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عدَّد السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله قال : ((وشاب نشأ في عبادة الله)) والسبعة الذين ذكرهم قاموا بأعمال عظيمة ومتميزة ، وهكذا الشاب المستقيم الطائع يقوم بعمل عظيم لأنه ينتصر على كثير من الشهوات والنوازع السيئة ،)) (1)

من ثم فان الدعوة والتوجيه ينبغي أن يتم من خلال الاحترام لمقدرته العقلية والحرص علي الاستفادة من هذه المرحلة العمرية ووضع الاعتبار لفطرته الإنسانية السليمة وذالك بالسير علي منهاج النبوة وفق أدب النقاش الهادئ علي هذا الأسلوب الذي جاء في هذا

الحديث – عن أبو أمامه البا هلي ـ رضي الله عنه ـ قال: إن فتى شابا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ائذن لي بالزنا فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا : مه مه فقال ((ادن فدنا منه قريبا)) قال : فجلس قال ((أتحبه لأمك ؟)) قال : لا والله جعلني الله فداءك قال ((ولا الناس يحبونه لأمهاتهم)) قال ((أفتحيه لابنتك))قال : لا والله يا رسول الله جعلني الله فداءك قال ((ولا الناس يحبونه لبناتهم)) قال : ((أفتحيه لأختك)) قال : لا والله جعلني الله فداءك قال ((ولا الناس يحبونه لأخواتهم)) قال ((أفتحيه لعمتك)) قال : لا والله جعلني الله فداءك قال ((ولا الناس يحبونه لعماتهم))قال : ((أفتحيه لخالتك)) قال : لا والله جعلني الله فداءك قال ((ولا الناس يحبونه لخالاتهم)) قال : فوضع يده عليه وقال ((اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه)) فلم يكن بعد ذلك الفتي يلتفت إلي شيء (2)

---

1 سلسلة تربوية لعبد الكريم بكار

2 صحح إسناده شعيب الأرناءوط في تحقيق المسند الإمام احمد (36\545 - 22211)

الفصل الثالث – الخطوات العملية في دعوة المراهقين

وفيه ثلاثة مباحث ومطلب

المبحث الأول – الإحساس بعظم المسئولية والبدء بالعقيدة وببيان الفرائض والواجبات

يجب ان يستشعر أولياء الأمور ان المسئولية لازالت علي أعناقهم لان المرهقين لم يتجاوزو بعد مرحلة التوجيه والتربية فهم لازالو من الرعية وكل راع مسئول عن رعيته يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلّ الله عليه وسلم أنه قال)) :ألا كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع، وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسئول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده، وهي مسئولة عنهم، والعبد راع على مال سيده، وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع مسئول عن رعيته)) متفق عليه

ينبغي الخطوات العملية في دعوة المراهقين أن تبدأ بترسيخ أسس العقيدة وهذه هي الانطلاقة الصحيحة في أي مشروع من مشاريع الإصلاح التربوي –اهتداء بوصية النبي صلي الله عليه وسلم > لما بعث معا ذا إلى اليمن قال إنك تقدم على قوم أهل كتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله فإن هم

أجابوك لذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فإذا فعلوا فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإذا أطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرائهم أموالهم .(1)

---

(1)رواه الترمذي [رقم : 2516] وقال : حديث حسن صحيح

بيان أركان الإيمان –وقواعد الإسلام

لأنها أساس الدين وقواعده التي يقوم عليها وهي التي وردت في هذا الحديث – عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أيضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فأخبرني عن الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فأخبرني عن الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال صدقت قال فأخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل قال فأخبرني عن أماراتها قال أن تلد الأمة ربتها وأن تري الحفاة العراة العالة رعاة الشاه يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبث مليا ثم قال يا عمر أتدري من السائل قلت الله ورسوله أعلم قال هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم

ثم توضيح ضروريات الحقوق الواجبات والآداب

أداء الحقوق والواجبات — لان ذالك من قوام الدين فديننا الإسلامي قائم علي العدل والإنصاف وادء الحقوق والواجبات فالصداقة والصحبة ليس خاضعة لتصرفات ذوقية

بل تحكمها قيم إسلامية ومبادئ دينية فهي من أعظم القربات إلي الله فما تقرب العبد إلي ربه بشئ أحب إليه مما افترضه عليه .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : إن الله قال (من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت

عليه ، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، وإن سألني لأعطينه ، ولئن استعاذني لأعيذنه) رواه البخاري .

وكذالك الدعوة إلي التحلي بأدب نقاش الأصدقاء وحوار الزملاء فان ذالك من مكارم الأخلاق التي جاء بها الدين فالنبي صلي الله عليه وسلم بعث ليتمم مكارم الأخلاق

فان من أدب المرء حسن إصغاء الرجل لمن يحدثه من الإخوان فإن إقباله على محدثه بالإصغاء إليه بالأذن و طرف العين و حضور القلب و إشراقة الوجه يدل على ارتياحه لمجالسته و أنسه بحديثه.وتزيد وتتقوي حبال والود والصداقة بينهما

قال ابن عباس – رضي الله عنهما – :((لجليسي عليَّ ثلاثٌ : أن أَرميه بطَرفي إذا أقبل و أن أُوِّسعَ له في الَمجلس إذا جلس ، و أن أصغي إليه إذا تحدث))

و قال عمرو بن العاص – رضي الله عنه – ((ثلاثةٌ لا أملّهم : جليسي ما فهم عنّي ، و ثوبي ما سترني ، و دابّتي ما حملت رحلي))

و قال الحسن البصري :((إذا جالست فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول ، و تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن القول ، و لا تقطع على أحد حديثه))

التعاون والتنا صر بالحق وستر العورات وغض الطرف عن الأخطاء والسقطات

من خلال التعامل والحياة المشتركة تظهر لكل منا عيوب ونقائص فينبغي أن تقابل بالتحمل وغض الطرف لابالاشاعة والاشانة قال سيعد ابن المسيب ما من عالم ولا ذي فضل إلا وفيه عيب ولكن من الناس من لا ينبغي أن تذكر عيوبه فمن كان فضله أكثر من نقصه

وهب نقصه لفضله وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على

معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة،

لله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه رواه مسلم

المبحث الثاني – توجيه الجهد الفكري وظهار النقاش الموضوعي والسؤال الهادف >

وذالك بالبدء بقضايا المسلمات العقلية

قوله تعالى : ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فأنى يؤفكون > ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنت عليهم بوكيل –امن خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاء فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ (60) أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَاراً وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَاراً وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزاً أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (61) أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاء الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ (62) أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (63) أَمَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (64)النمل–

وبالانشغال بما يعنيه فان من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) حديث حسن رواه الترمذي وغيره–

وبتوجيه الخطاب إلي بديهيات الفطرة البشرية أَوَلَمْ يَرَ الإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ(77)وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ(78)قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ(79)الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ(80)أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ(81)إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ(82)فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ{(83)

والابتعاد عن المسائل الكبيرة والقضايا المعقدة والنظريات الفلسفية

فلا تضيع الأفكار في محاولة معرفة حقيقة ذات الله سبحانه وتعالي لان ذالك اعلي وأعظم من مقدراتنا العقلية ولكن ينبغي أن تشغل المقدرات الفكرية في معرفة طريق أولياء الله وصفاتهم

كما لا ينبغي ان تشغل في التفكير متى تكون الساعة ولكن في ماذا أعددت لها (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون (18) ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون)

عن أنس رضي الله عنه أن رجلا سأل النبي " صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال:متى الساعة؟ قال: وماذا أعددت لها؟ قال: لا شيء إلا أني أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال: "أنت مع من أحببت رواه البخاري

وبالسؤال الهادف أين طريق النجاة من النار ؟ وأين السبيل الي الجنة ؟ عن ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قال: كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي: " سل؟ ". فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، قال: " أو غير ذلك" قلت: هو ذاك. قال: " فأعني على نفسك بكثرة السجود "

مطلب الله سبحانه وتعالي خلق هذا الانسا ن مكرما ومفضلا فينبغي أن يكون موضع النقاش والتساؤل –كيف يدوم هذا التكريم ؟

يدوم يتقوي الله والاعتراف بفضل الله والمداومة علي شكر الله

منهم الكرام من الناسَ ؟ وها هي صفاتهم ؟

هم العلماء العاملون– الأتقياء – والقادة المصلحون > هذه هي صفاتهم التي جاءت في كلام ربنا سبحانه تعالي > قال تعالي–

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (64) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (65) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (66) وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (67) وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ آثاما (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (69) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (70) وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (71) وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا (72) وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا (73) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (74) أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا (75) خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (76) قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا (77)

إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ

تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ –>

(إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون (2) الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون (3) أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم (4))

هذه هي سيرة كرام الناس إلاتقياء الأوفياء.هذه هي صفاتهم وأخلاقياتهم لذالك الذين عا شوا في هذه الحيات وهم سعداء كرماء يطيب ذكرهم بين الورى و تشكل سيرتهم قدوة صالحة وأسوة حسنه لمن أراد شرف الدنيا وسعادة

المبحث الثالث – مشاركتهم في وضع حلول لمشكلاتهم

ذالك أن مبدأ المشاركة في وضع الحلول للمشاكل الطارئة والمطالب المتجددة لدي المراهقين تعد من الأسس والمبادئ التي لها دور ايجابي في خلق علاقات ودية والاحترام المتبادل ،

ومن أهم النصائح والتوجيهات التي يحتاج لها المراهق

– المحا فظة علي ما معه من الخير وحثه علي والزيادة عليه – وكان ذالك من هدي النبي صلي الله عليه وسلم – عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: كان رجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: وكنت غلاما شابا عزبا فكنت أنام بالمسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا لها قرنان، وأرى فيها ناسا قد عرفتهم ، فجعلت أقول : أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار

– فلقيهما ما ملك آخر فقال لي: لن ترع فقصصتها على حفصة ، فقصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل) قال سالم: فكان عبد الله بعد لا ينام من الليل إلا قليلا.(1)

– مساعدتهم في قضاء ما عليهم من الديون عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما : أَنَّ رَجُلا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ وَأَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ ، وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً ، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا ، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا ، وَلأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ – شَهْرًا ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ مَلأَ اللَّهُ قَلْبَهُ رَجَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَتَهَيَّأَ لَهُ أَثْبَتَ اللَّهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الأَقْدَامِ) . رواه الطبراني (12 / 453) وصححه الألباني في " صحيح الترغيب " (955) – والتعاون والتكاتف ليتمكنوا من استكمال مراحلهم الدراسية ويستطيعوا توفير الوسائل والآليات التي تساعدهم علي الحياة الكريمة –

–كذالك حثهم وتشجيعهم علي تكوين جمعيات تعاونية ليتم من خلالها تطبيق مبدأ التئاخي فقد فقد حث النبي صلي الله عليه وسلم علي –.عن أبي هريرة رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلمًا

---

1 صحيح مسلم الجزء الرابع كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم

ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقا إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه – رواه مسلم

وقد آخي النبي صلي الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار احياءا لسنة الترابط والتواصل والتعاون علي البر والتقوى —لقد وضعت الفترة الأولى من قدوم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى المدينة، كلا من المهاجرين والأنصار أمام مسئولية خاصة من الأخوة والتعاون، وكانت هذه المؤاخاة أقوى في حقيقتها من أخوة الرحم، وكان الأنصار على مستوى هذه المسئولية، فواسوا إخوانهم المهاجرين، وآثروهم على أنفسهم بخير الدنيا، فعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: (قالت الأنصار للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: اقسم بيننا وبين إخواننا النخيل، قال: لا، فقالوا: تكفوننا المؤونة ونشرككم في الثمرة، فقالوا سمعنا وأطعنا)(البخاري) . وقد ترتب على هذه المؤاخاة حقوق بين المتآخين، شملت التعاون المادي والرعاية، والنصيحة والتزاور، والمحبة والإيثار..يحدثنا عبد الرحمن بن عوف ـ رضي الله عنه ـ عما وصلت إليه هذه المؤاخاة فيقول:(لما قدمنا إلى المدينة آخى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بيني وبين سعد بن الربيع ، فقال لي سعد : إني أكثر الأنصار مالا فأقسم لك نصف مالي، ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فسمها لي أطلقها، فإذا انقضت عدتها فتزوجها، فقال عبد الرحمن بن عوف : بارك الله لك في أهلك ومالك، لا حاجة لي في ذلك، هل من سوق فيه تجارة ؟ قال سعد : سوق قينقاع ، قال فغدا إليه عبد الرحمن .. إلي آخر الحديث)(البخاري)، وقد شكر المهاجرون للأنصار فعلهم ومواقفهم الرفيعة في الكرم والإيثار، وقالوا يا رسول الله: ما رأينا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساة في قليل، ولا أحسن بذلا في كثير من الأنصار.)

وقد كان من هديه صلي الله عليه وسلم تفقد أحوال الناس وبذل النفع لهم وقضاء حوائجهم وستر عوراتهم وتنفيس الكرب عنهم ولا يتم ذالك إلا خلال المشاركة العملية

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما : أَنَّ رَجُلا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ وَأَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ ، وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً ، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا ، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا ، وَلأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ – يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ – شَهْرًا ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ مَلأَ اللَّهُ قَلْبَهُ رَجَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَتَهَيَّأَ لَهُ أَثْبَتَ اللَّهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الأَقْدَامِ) .(1)

.عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلمًا ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقا إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه – رواه مسلم .

*****

1. –رواه الطبراني (12 / 453) وصححه الألباني في " صحيح الترغيب " (955)

الخاتمة

ملخص البحث ونتائجه

الفصل الأول المراهقة ومشكلاتها وخصائصها ومراحلها

ففي المبحث الأول تناول المراهقة بمعناها اللغوي وبين أنها تفيد :الاقتراب من الحلم .

وفي الاصطلاح المراهقة هي انتهاء مرحلة الطفولة وبدء مرحلة النضج

المراهقة والبلوغ

ثمة اختلاف في معنى اللفظتين: فكلمة مراهقة تطلق على مرحلة عمرية كاملة تبدأ مع البلوغ وتستمر في مرحلة النضج الاجتماعي الكامل، أي مابين السنة الثانية عشرة من العمر والحاد والعشرين،

أما كلمة البلوغ فإنها تعني اكتمال النضج في الغدد الجنسية المبحث الثاني الخصائص

من خصائص المراهقة النمو الواضح نحو النضج في كافة المظاهر والجوانب الشخصية والتقدم نحو النضج العقلي،والتأمل والتقليد المدفوع إلي اعلي الدرجات

المبحث الثالث المراحل

المراهقة المبكرة والمراهقة الوسطي والمراقة المتأخرة –

المبحث الرابع المشكلات

أبرز المشكلات والتحديات السلوكية في حياة المراهقين: الصراع الداخلي: والاغتراب والتمرد **والخجل والانطواء والسلوك المزعج والعصبية وحدة الطباع**

الفصل الثاني مقدمات ضرورية

وفيها ثلاثة مباحث ومطلب

المبحث الأول المؤثرات

بالجملة فان البيئة لها تا ثيرها الواضح في تحديد وجهة المراهق سواء كانت تلك المؤثرات التقليدية كالأسرة — المسجد – السكن – المدرسة —ثقافة – الشارع –الوضعية السياسية للبلد– مستوي المعيشية–

أما المؤثرات الحديثة فهي >التلفزيون – الكمبيوتر – أطباق الاستقبال

والأقراص – والمحمول – والعاب الفيديو –

هذه المؤثرات الأساسية هي التي كانت ولا تزال تتحكم في التغذية العقلية للناشئين والمراهقين والعملية التربية برمتها

مطلب التعامل المجدي

التعامل المناسب مع تلك الوسائل التقليدية منها والمعاصرة في تقدير الباحث ليس إلغاء المؤثرات القديمة ولا منع المؤثرات الحديثة بل هو تنشيط وتفعيل دور المؤ ثرات القديمة وتطويع وتوجيه المؤثرات الحديثة خاصة بعد تطور تقنيات التحكم وظهور القنوات والمواقع الإسلامية، ونمو الإنتاج الثقافي والترفيهي الإسلامي –

المبحث الثاني المتطلبات والحاجيات

الحاجيات والمتطلبات العامة لدي المراهقين هي– الحاجة إلي معرفة الدين

– والي القدوة الحسنة – والي المعرفة وحب الاطلاع – والي الموجهات لتهذيب الذات

المبحث الثالث تشخيص المواهب الايجابية

عادة في هذه المرحلة من العمر تتوفر لدي المراهقين مواهب وقدرات تشكل في مجملها مظاهر ايجابية منها

- الصفاء الذهني الذي يكسبه القدرة علي الفهم والاستيعاب والتمييز بين الاشياء

- الحيوية والنشا ط الجسمي الذي يمكنه من التنفيذ السريع لمخططاته

- الطموح الشخصي الذي يفتح أمامه الأمل والخيال الواسع

- الإحساس بالحوجة إلي التوجيه حب الاطلاع والرغبة في معرفة حقائق الأمور-

- الاستعداد النفسي والبدني للبذل والعطاء ومساعدة الآخرين لكسب ودهم وإظهار مقدرا ته أمامهم

- الشعور بعزة النفس التي ترفض أي نوع من تسلط اوالوصاية من قبل الآخرين-

- - العاطفة الجياشة التي تتفاعل مع كل خطاب يوجه إلي الضمير والوجدان -

الفصل الثالث المقترحات العملية وفيه ثلاثة مباحث ومطلب واحد

المبحث الأول البد ؤ بالفرائض والواجبات -

وذالك - بترسيخ أسس العقيدة الصحيحة بما فيها من صدق التوكل والتقرب بالعمل الصالح الإخلاص لله في جميع أنواع العبادات استشعار مراقبة الله وحفظه لعباده الصالحين والإيمان بمعية الله العامة والخاصة كما جاء عن أبي العباس عبد الله بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ:" يَا غُلاَمُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ أحفظ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلْ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الأمة لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتْ الْأَقْلاَمُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ" رواه

الترمذي ، وأحمد ، (1)

– وبيان قواعد الإسلام وأركان الائيمان

-* وتوضيح ضروريات الأخلاق والآداب الإسلامية

* وإحياء وتنشيط سنة التزاور والتواصل

*- مطلب التنويه بكرامة الإنسان

المبحث الثاني –الدخول في النقاش بالأمور السهلة والمسلمات العقلية

والمبحث الثالث – حل المشكلات قضاء الحاجات والتعاون علي البر والتقوى

الفصل الثالث

المبحث الأول البدء بتصحيح العقيدة وبيان الحقوق والواجبات

المبحث الثاني توجيه الجهد الفكري

ا لمطلب النقاش المثمر ينطلق من قاعة المسالمات

المبحث الثالث المشاركة في وضع الحلول

الخاتمة

أورده صححه الألباني في صحيح الجامع برقم (7957) .

التوصيات

*- ما قام به الباحث لا يمثل إلا اقل من القليل مما يتطلبه موضوع البحث فالموضوع لا يزال في حاجة إلي الكتابة وتقديم البحوث فيه أكثر فأكثر خاصة من أصحاب الكفاءات في المجالات الاجتماعية والتربوية - * الاهتمام بفئة المراهقين ومساعدتهم بالتوجيه والإرشاد

*- ترشيد وتوظيف المواهب الايجابية في المفيد والصالح من الأعمال

*- إنشاء مشاريع حيوية لتقديم الخد مات الضرورية للمراهقين - - تقديم البحوث وكتابة المقالات والرسائل التي تبين الأسلوب المناسب لدعوة المراهقين

*- ربط فئة المراهقين بأخلاقيات وآداب السلف الصالح

*- إقامة مؤسسات تعليمية ومعاهد دينية وجامعات إسلامية تستوعب فئة المراهقين وتسد

حو جتهم المعرفية وتتولي تربيتهم الدينية وتحفظ لهم ثقافتهم الإسلامية

قائمة المراجع

1-القرءان الكريم

2- مختار الصحاح

3- مسند الإمام احمد

4- الطبراني الكبير

5- صحيح البخاري

6- صحيح مسلم

7- جامع العلوم والحكم

8- صحيح الجامع للألباني

9-سلسة الأحاديث الصحية للألباني

10- تفسير ابن كثير

11- مجمع الزوائد للهيثمي

12- صحيح الترغيب للألباني

الفهار س

فهرس الفصول والمباحث >

الفصل الأول

المبحث الأول تعريف المراهقة 3

المبحث الثاني خصائص المراهقة 6

المبحث الثالث مراحل المراهقة 7

المبحث الرابع مشكلات المراهقة 8

الفصل الثاني

المبحث الأول المؤثرات العامة علي المراهقين 10

المطلب الأول مقترح التعامل المناسب مع الوسائل 10

المبحث الثاني معرفة المتطلبات والحاجيات لدي المراهقين 24

المبحث الثالث تشخيص المواهب الايجابية لدي المراهقين 27

الفصل الثالث

المبحث الأول البدء بتصحيح العقيدة وبيان الحقوق والواجبات ...33

المبحث الثاني توجيه الجهد الفكري 34

المبحث الثالث المشاركة في وضع الحلول 34

قائمة المراجع 35